

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

المتشابه (ابتغاء الفتنة) بما يوردونه من الشبهات على امتناع أن تكون في الجنة هذه الحقائق (وابتغاء تأويله) ليردوه الى المعهود الذي يعلمونه في الدنيا قال ا تعالى ! 2 2 ! فان تلك الحقائق قال ا فيها ! 2 2 ! لا ملك مقرب ولا نبي مرسل .

وقوله وما يعلم تأويله ^ اما أن يكون الضمير عائدا على الكتاب أو على المتشابه فان كان عائدا على الكتاب كقوله (منه) و (منه) فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فهذا يصح فان جميع آيات الكتاب المحكمة والمتشابهة التي فيها اخبار عن الغيب الذي أمرنا أن نؤمن به لا يعلم حقيقة ذلك الغيب ومتى يقع الا ا وقد يستدل لهذا أن ا جعل التأويل للكتاب كله مع اخباره أنه مفصل بقوله ^ ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله ^ فجعل التأويل الجائي للكتاب المفصل .

وقد بينا أن ذلك التأويل لا يعلمه وقتا وقدرنا ونوعا وحقيقة إلا ا وانما نعلم نحن بعض صفاته بمبلغ علمنا لعدم نظيره عندنا وكذلك قوله ^ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله ^